

الفائق في غريب الحديث

بازلُ عَلامَينِ حَدِيثُ سَني ... سَندُ حَدِيثِ اللَّيْلِ كَأَني جَدِّي ... لَمثلَ هَذا
وَلَدَتُني أُمي ... ما تَدْنُقُمُ الحَربَ العَوانَ مِنِّي
... سَندُ حَدِيثِ اللَّيْلِ كَأَني جَدِّي
وروى : ... سَمَعَمَ عَ كَأَني مِن جَن

بازل عامين : هو البعير الذي تمت له عشر سنين ودخل في الحادية عشرة فبلغ نهايته
في القوة وهو الذي يقال له : مُخْلَفُ عام ; والمعنى : أنا في استكمال القوة كهذا
البعير مع حداثة السن . السَّندُ حَدِيثُ وَالسَّامِعُ مَمَّا كُرِّرَ عِينَهُ وَلامَهُ مَعًا وَهُمَا مِن
سَنَحَ وَسَمِعَ . فَالسَّندُ حَدِيثُ : العريض الذي يسبح كثيرا وإضافة إلى الليل على معنى أنه
يكثُرُ السُّنُوحَ فِيهِ لِأَعْدائِهِ وَالتَّعَرُّضَ لَهُمْ لِجَلادَتِهِ وَالسَّامِعُ مَعَهُ : الخفيف السريع في وصف
الذئب فاستعير والذئب موصوف بحدة السمع ولهذا قيل لولده من الصَّبُعِ : السَّامِعُ وَضُرِبَ
بِهِ المِثْلُ فَقِيلَ : أَسَمِعَ مِن سَمِعَ . السَّنُّ : أُنْثِيَّتٌ فِي تَسْمِيَةِ الجارِحَةِ بِها ثُمَّ اسْتَعِيرتْ
لِلعَمْرِ لِلإسْتِدلالِ بِها عَلَى طُولِهِ وَقِصرِهِ : فَقِيلَ : كَبِرتْ سَني ; مِيقاةً عَلَى التَّأنيثِ بَعْدَ الإسْتِعارةِ
وَنظيرِها اليَدُ وَالنَّارُ فِي إِبقاءِ تَأنيثِها بَعْدَ ما اسْتَعيرتَا لِلذَّعْمِ وَالسَّامِعِ . وَقولُهُ :
حَدِيثُ سَني كَمَا يُقالُ : طَلَعَ الشَّمسُ واضطَرمَّ النَّارُ ; لِأَنَّ " حَدِيثٌ " مَعْتَمِدٌ عَلَى " أَنَا " المَحذوفِ
وَلَيْسَ بِخَيْرٍ قَدَمٌ . خَفَفَ ياءُ " جَدِّي " وَجُوزَ فِي القَوافِي تَخفيفُ كُلِّ مُشَدَّدٍ وَمِثْلُهُ
قَولُهُ : ... اصحوت اليوم أم شاقَتَكَ هِرِّ

خالف بين حرفي الروى ; لتقارب النون والميم وهذا يسمى الإكفاء في علم القوافي ومثله

: